وكا نما عين تدعين فادنى لا تبصر الخطب الجليل جليلا
يقول كان عينه لم تقصد قد النظر اليك ولو صدقه لما دنا منك هيبة لك
وادنى افتعل من الدنو وعنى بالخطب الجليل مقابلة الممدوح
انف الكريم من الدنية تارك فى عينه العدد الكثير قليلا
يقول الكريم يانف من المدينة فلا يهرب بل يقدم على العدد الكثير حتى كانه
قليل فى عينه
والعار مضاض وليس بخايف من حتفه من خاف مما قيلا
مضاض محرق يقال امضنى الامر ومضنى ٭ والمعنى ان من انف من المدينة
لم يحجم من المنية
سبق التقاله بوثبة هاجم لو لم تصادمه لجازك ميلا
يعنى عجل الاسد بوثبته على ردف فرسك قبل التقائك معه فهجم عليك
بوثبة لو لم تصطكه لجاوزك بمقدار ميل وهو ثلث فرسخ ٭ والمصادمة مفاعلة
من المصدم وهو الصك
خذلته قوته وقد كافحته فاستنصر التسليم والتجديلا
يقول ذهبت قوته كما قابلته فكانه يطلب النصر من التسليم وهو الانقياد
وترك الخصومة والتجديل من قولهم جدله اذا صرعه ٭ والتجديل كان من جهة
الممدوح وهو جدله والاسد مال الى ذلك الجدل فكانه راى بقبض المنية
عليه
قبضت منيته يديه وعنقه فكانما صادفته مغلولا
سمع ابن عمته به وبحاله فنجا يهرول منك امس مهولا
يعنى بابن عمته اسدا كان قد هرب منه اى لما سمع بقتلك الاسد الاول هرب ونجا
براسه خايفا منك ولم يرد بقوله ابن عمته تحقيق النسب ٭ انما اراد اسدا
اخر من جنسه
يقول فراره امر من هلاكه الذى فر منه وكقتله اذا لم يقتل لان المقتول
بالسيف خير من المقتول بالذم والعيب ٭ وهذا من قول ابى تمام شعر

الكفوا

ابن ابو الطيب فى هذا حين لم يجعل اثر للممدوح ولا غنائى قتل الاسد وقال كانه مغلول اليد والعنق بقبض المنية عليه صح

يريد اسدا كان قد هرب منه اى لما سمع بقتلك الاسد الاول هرب ونجا براسه خايفا منك ولم يرد بقوله ابن عمته تحقيق النسب انما اراد اسدا اخر من جنسه صح

وكفله الادكون قبلا صح وامر بما وفيه وارم صح

اكفوا المنايا فالقتيل لديهم ٭ من لم يخل العيش وهو قتيل
تلف الذى اتخذ الجراة خلة وعظ الذى اتخذ الفرار خليلا
يقول تلف الاسد الذى اجترا عليك وعظ الذى فر وجب اليه الفرار
لو كان علمك بالاله مقسما فى الناس ما بعث الاله رسولا
يقول لو عرف الناس ربهم معرفتك لم يبعث الله رسولا يدعوهم اليه ويعلمهم
دينه
لو كان لفظك فيهم ما انزل القران والتوراة والانجيلا
لو كان ما تعطيهم من قبل ان تعطيهم لم يعرفوا التاميلا
يقول لو وصل الى الناس عطاوك قبل اعطائك اياهم لكانوا لا يعرفون الامل
لان الحصول لا يومل اى فكانوا يستغنون بما نالوا منك لانك تعطى فوق الامل
فلا يحتاجون الى تاميل بعد ذلك
فلقد عرفت وما عرفت حقيقة ولقد جهلت وما جهلت خمولا
اى لم يعرفوك حق معرفتك لانهم لا يبلغون كنه قدرك فاذا لم يعرفوك حق
المعرفة فقد جهلوك
نطقت بسوددك الحمام تغنيا وبما تجشمها الجياد صهيلا
يقول اذا غنت الحمام غنت بذكر سيادتك ٭ وكذلك اذا صهلت الجياد ٭
يعنى ان البهايم التى لا تعقل عقلت سيادتك فنطقت بها
ما كل من طلب المعالى نافذا فيها ولا كل الرجال فحولا
يقول ليس من طلب المعالى ينفذ فيها نفوذك وليس كل رجل فحلا مثلك
وورد كتاب من ابن رايق على بدر باصنافة الساحل الى عمله
فقال فى ذلك وهو فى مجلسه
تهنى بصور ام نهنيها بكا وقل الذى صور وانت له لكا
صور بلدة معروفة بالساحل ٭ يقول انهنيك بولاية صور ام نهنى صور بك
٭ ثم قال فقل لك صاحب صور الذى له هذه البلدة وانت له اى انت احد
اصحابه ٭ يعنى ابن رايق وهذا كقول اشجع شعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)